الثامنة والعشرون انه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيمة فان كل مجلس لا يذكر العبد فيه ربه كان عليه حسرة وترة يوم القيامة **التاسعة والعشرون** انه مع البكاء في الخلوة سبب اظلال الله العبد يوم لا ظل الا ظله في ظل عرشه والناس في حر الشمس قد صهرتهم في الموقف وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن عز وجل

الثلاثون ان الاشتغال به سبب اعطاء الله الذاكر افضل ما يعطي السائلين

وفي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين **الحادية والثلاثون** انه ايسر العبادات وهو من اجلها وافضلها فانه حركة اللسان اخف من حركات الجوارح وايسرها لو تحرك عضو من اعضاء الانسان في اليوم والليلة بقدر حركة لسانه لشق عليه غاية المشقة بل لا يمكنه ذلك **الثانية والثلاثون** انه غراس الجنة فقد روى الترمذي في جامعه من حديث عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرء امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود

وفي الترمذي من حديث ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن صحيح

الثالثة والثلاثون ان العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يترتب على غيره من الاعمال ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب الله له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئات وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد افضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اقول سبحان الله والحمد

ولا اله الا الله

ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وفي الترمذي من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من النار

وفيه عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال حين يمسي واذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا كان حقا على الله ان يرضيه

وفي الترمذي من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة **الرابعة والثلاثون** ان دوام ذكر الرب تعالى يوجب الامان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده فان نسيان الرب تعالى يوجب نسيان العبد نفسه ومصالحها قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون واذا نسي العبد نفسه اعرض عن مصالحها ونسيها واشتغل عنها فهلكت وفسدت ولا بد كمن زرع له زرع او بستان او ماشية او غير ذلك مما صلاحه وفلاحه بتعاهده والقيام عليه فاهمله ونسيه واشتغل عنه بغيره وضيع مصالحه فانه يفسد ولا بد هذا مع امكان غيره مقامه فكيف الظن بفساد نفسه وهلاكها وشقائها اذا اهملها ونسيها واشتغل عن مصالحها وعطل مراعاتها وترك القيام عليها بما يصلحها فما شئت من فساد وهلاك وخيبة وحرمان وهذا الذي صار امره كله فرطا ففرط عليه امره وضاعت مصالحه واحاطت به اسباب القطوع والخيبة والهلاك ولا سبيل الى الامان من ذلك الا بدوام ذكر الله تعالى والالهج به وان لا يزال اللسان رطبا به وان ينزله منزلة حياة التي لا غناء له عنها ومنزلة غذائه الذي اذا فقده فسد جسمه وهلك وبمنزلة الماء عند شدة العطش